

مقطع مميز | وقفات تربوية مع قوله تعالى:) فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنهولي حميم(

خالد السبتي

فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنهولي حميم. فبعضهم حمله على المداراة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن.

فالحسنة هي المداراة ويقابلها الغلطة والشدة وهكذا قول من قال الحسنة العفو والصفح و - [00:00:00](#)

يقابل ذلك الانتصار للنفس وقول من قال الحسنة الحلم وضده الفحش يعني استبدل الكلمة بكلمة والتصرف بتصرف اخر فإذا كانت الكلمة موحشة فاستبدل ذلك بكلمة طيبة والذي يظهر والله اعلم ان الاية عامنة. فيدخل فيها هذا وهذا. فالله عز وجل قال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:00:23](#)

الاوسطاء يحمل على اعم معانيه. لا يستوي الایمان والكفر والطاعة والمعصية والكلمة الطيبة والكلمة الموحشة. ادفع بالتي هي احسن فلا يقال ان ذلك يختص بالایمان والكفر او مجرد الطاعة والمعصية وانما ما يتصل بالتعامل - [00:00:52](#)

يدخل في هذا لان السياق يدل عليه بل السياق فيه فيكون الانسان يتخير الكلمة الطيبة بدلا من الكلمة الموحشة والمعاملة الحسنة والمداراة بدلا من الغلطة والشدة والمكاشرة للناس بما يكرهون. فهذا توجيه - [00:01:14](#)
اليم من الله تبارك وتعالى لعباده كيف يكون فعلهم وكيف يكون صنيعهم في تعاملهم ابتداء وكذلك ايضا في مقابل ما يلاقون ويواجهون من تعامل الناس وافعالهم ما يواجهونهم به مما قد يكرهونه. فتبدأ النفوس لربما تتحرك فيها دواعي الانتصار - [00:01:35](#)

والغضب فتصدر من العبد كلمات لربما يندم عليها ويسبب ذلك الجفوة والنفرة سواء كان ذلك مما يبتدأ به غيره او كان مما يقابل به اقوالهم او افعالهم فالله عز وجل يعلم عباده كيف يتصرفون؟ كيف يكون تعاملهم فيما بينهم؟ ادفع بالتي - [00:02:02](#)

هي احسن فإذا ترددت بين كلمتين احداهما فيها جفاء والاخر في لها لين فالكلام الطيب يأسر النفوس وله تأثير بالغ عليها فيرجع صاحب الاسوءة الى حال من القرب والولادة والمحبة وما الى ذلك. اما اذا قوبل بمثل صنيعه وقوبلت الاسوءة بالاسوءة - [00:02:31](#)

فإن ذلك من شأنه ان يفرق ولا يجمع ويورث القطيعة والشر بين الناس فيقابل بمثل هذا ايضا فتحصل العداوة والبغضاء بين اهل الایمان فهذا كله والله تعالى اعلم داخل اه في الاية - [00:02:59](#)